

المكتبة العامة في طولكرم



هل الوكالة حقا ستفر ولو بحان من الائمة تجاه موظفيها من قطاع غزة بالذات ؟
سؤال يفرضه الواقع المرير - والصدمات اللاسويولة من وكالة الغوث ، التي تعمل حاهدة للوعى موظفيها في فاعل الهاروة دون النظر المهم كوظفين لهم حقوقهم الانسانية والاقتصادية التي يجب ان سلائح مع العنتي الكرم .

فأى لا اعتقد ان احوسا في الصفة العرسية بمعزل عن اخوانهم في غزة اقتصاديا واجتماعيا فالظروف الحامية الاجتماعية والاقتصادية واحد لهذا الشعب الواحد ، وهذا لا يتطلب جهدا لائيات البراهين . فلماذا نجد رواتب موظفي الوكالة في الضفة يزيد باكثر قليلا من ٢٥ بالمئة عن رواتب اخوانهم في غزة هذا مع عدم قناعتنا مسبقا حتى بكفاية رواتب اخواننا في الضفة .

لماذا تستمر الوكالة في انماض رواتب مواطنيها في غزة بواسطة "العلاء السليبي" ثم "تحميد الفلا" شهريا وصورة متكررة شهريا ؟ في الوقت الذي ترتفع فيه الاسعار - وتهبط القيمة الشرائية للرواتب ، وموت شرات العلاء المتصاعد خصوصا باستمرار وبصورة مذللة ، حيث ان الكثيرين من كبار المواطنين فيها اصحوا عاجزين عن تلبية التزامات انسابهم الذين يتعلمون في الخارج : فما بالك بصغار المواطنين ؟؟

ولكي تصور فداحة ما نقتربه الوكالة بحق موظفيها وارحم دعنا نتتبع ونقارن - على سبيل المثال - راتب موظف بالوكالة على الدرجة العاشرة في غزة - هذا الموظف تقاضي في ١٩٧٧/٧/١ مبلغ ٥١٢٤ ليرة شهريا كراتب اساسي ومن المعروض ان يتقاضى وفقا "لمذكرة التعاهم" التي ترفق الوكالة تنفيذها مبلغ ٢٦٨٢ ليرة شهريا . في حين يتقاضى اخيه في الضفة الغربية ونفس الدرجة مبلغ ٩١١٤ ليرة شهريا ...

لقد كثرت الاضرابات - عن العمل - وطبعت المزيد من المذكرات وتعترت عديد من اللقائات .. وا قالت الوكالة في غصتها ماضية .. فهل هناك في الاق انشاء ترسم ؟ .. ونا الرواتب الواصله ، فان كانت وسله فاننا نعتبرها وسله خطرة .. وعطوة جدا . فالى المسؤولين من رجال الوكالة خاض اولئك الذين يسمون بمراتب ورواتب قد نحل بعض المشاكل .. مشاكل اللذين يعانون من المشاكل الحالية بخلافهم بان يكونوا امام مسؤولياتهم .

السواضب



الرجعي - اهو ياسيدي عيلوا الضريبيه باثر رجعي ومتش عاجبهم الرجعيه !

عندما نطلع الى شعب من شعوب العالم في محاوله لدراسة مميزات ومكسبات هذا الشعب او ذاك ، فان اول ما تلفظنا افكر ونفاهه هذا الشعب او ذاك - الفكر والنشانه اساس ومطلق ، هدف وغايه في حد ذاته ، وعلى هذا الاساس كان اهتمام الشعوب على اختلاف مسوياتها الفكرية بالفكر والنشانه .

واختلافا من هذه الناحية ، وسجعنا لهذا الهدف كالتفكير افكره سحاول اكمال عناصرها على المسوي البعد .

لمسحه واجتماعات لم يكن المكتبة والنشانه في يوم من الامام جديده عليها مع النصف الثاني من هذا القرن انشأت مكتبة خاصه بالبلديه لموظفيها وابنائهم ، هذا بالإضافة الى مكتبة الترشيه والتعليم العامة والتي احبوت المكتبة المنتقله .

اما مدى احتياجات المنطقه واللوا ، فمثل هذه المكتبة فيوه نتيجته حتمية لظروف ساسه واقتصادية عاشتها منطقه طولكرم دون غيرها من مناطق الضفة الغربية فمن اصل حوالي سعين قربة وعشيره لم يبق في نعيه طولكرم سوى تسعة وثلاثين قربة تعد في الوقت الحالي مع المدينة ما يقارب الاربعين الف نسمة يسكنون منطقه ضيقة ، جبليه ، فقيرة نسبيًا اذا ما قست بالاراضي الساحليه .

بلغ عدد طلاب المدارس للمراحل المختلفة في عام ١٩٧٤ ٣١٢١٧ طالب وظالمة بينما ارتفع العدد الى ٣٤٤٩٣ طالب وظالمة في عام ١٩٧٨ مع غياب التسرب الطلابي بسبب التوجه والانجراف الشديد من ابنا المنطقه الى التعليم حيث لا تتجاوز نسبة التسرب ١٠ بالمئة ، وان دل هذا فبدل على عظم الزيادة الطلابي ، وبالتالي تزايد الحاجة الى مستوى مكتبي مرتفع في الواقع ان احتياجات المكتبة متعددة بتعدد الاغراض والوسائل ، فمع تطبيق نظام "الكورسات" في الترشيه والتعليم في عام ١٩٧٧ زاد الاقبال على المكتبة بشكل كبير جدا وذلك بسبب حاجة الطلاب للمطومات والمعارف المختلفة التي يتطلبها هذا النظام من الطالب ، ولكن مع الاسف فيهذه العلة لم تستقل الاستغلال السكافي لحوليتها الى علية خلق وابداع ، بل سرتان ما وجهت الى التلطف والتقدير كما كان لحول معيد النحاح الى حامد وشخاف عدد الطلاب وارتفاع مسويات المعلم وبالتالي التخصص . كان لهذا الحول اثر كبير في ازدهار المكتبة بشكل واسع وعلى مستوى واعى منظور نسبيًا عما نتشاهده عند طلاب المدارس . ويعود هذا الى الجهود التي بذلها المسؤولون لوفير المراجع والقواميس اللازمة للطلاب ، ومن هنا جاء تركيز الطلاب الحامفين في المنطقه على المكتبة .

اما الحاسب للاحتياج فعنا لئسبه حاجه المواطنين العاديين الخارجين عن نطاق الظلمه والحامفين ، وسطع القول ان هذا الحاسب هو اقل الحواسب اهمه وباتس في تطور المكتبة وازدهارها ، ذلك ان معظم طاناسا ما بعد التخرج تنزك الارض والبلد لعدم توفر امكانيات الموظيف والعمل في البلده .

سما - حسد في تتلك الهيئات المحممة المسير نحو الافضل ، فقد تم وضع مشروع لا رالي في طوره - الفكرة - سوجه هذا المشروع سيتم انشاء مكتبة حسد

سودحده بالإضافة الى مسرح للبلده وذلك بشكل مسفل عن بناه البلده كما هو الوضع حالنا . تكون افكره هذا المشروع الحوي على المدى الطويل سما لوفير الامكانيات العاده لئمل هذا المشروع الصبح ، حيث ان البناه الحالي لا زال بفر. بالقرن سسنا .

جدنا الى مهندس البلديه ابو الحسن بالإضافة الى السيد حلمي حيون رئيس البلديه بهذا الموضوع ، فكانت ملتقيهم ان الموضوع لا زال افكره سحاول اكمال عناصرها على المسوي البعد .

وحول البنا فال مهندس انه سم وضع طريقتين مختلفتين لهذا المشروع الاول بسط يتكون من طابقين اما الخريطة الثانية فتتكون من طابق للتشويه كمخزن او كمسح حسب امكانيات المشروع بصاحه تقدر ٩٠٠ مربع ، والثاني يشمل على عدة فاعات للاحتياج والتنضيف والاعمال المكتبيه بالإضافة الى غرفة للتخصص .. الخ اما الثالث فمخصص للمطالعة بصاحه تقدر ٤٠٠ م .

اما عن الموقع ، فقد اختير له موقعان ، اما قبالة المنزه البلدي على اساس حويل جزء من المنزه كحديقة للمكتبة . وهذا هو الموقع المحدد . واما في وسط المدينة على اساس التوسط .

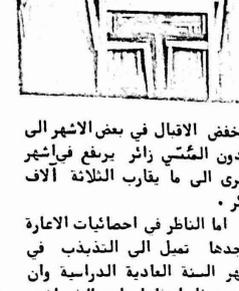
شاشات المكتبة تعتمد نشاط المكتبة في هيكله العام على الاعاره الداخليه والخارجيه ، وفي سوالي حول امكانية اقامة نشاطات ادبيه كالندوات والمحاضرات ، كانت الاجابة ان السبب الاول والوحيد في اندام النشاط الخارجي والداخلي في مكتبتنا كما في مكسات الضقه هو رفض السلطات المتعنت الموافقة على مثل هذه النشاطات مهما كان نوعيا او فجاجها ومع ذلك فنحن نحاول ونرجح باي افكره او مشروع جديد يقدم من قبل المشتركين او غيرهم .

لكن هذا من اختصاص مجلس امنا المكتبة ، وللاسف فاننا لا نجد لهم اترا في روقتها ، حتى اننا لا نعلم من يكونون ؟ في الواقع ان امنا المكتبة هم من العاملين في المجلس البلدي ، وخارجيه ، ووجودهم غالبا يكون في الصباح بسبب اعمالهم ، اما عن سؤولياتهم

احصائيات بوضح السنين والبيانات الحاصل بين عامي ٧٦ ، ٧٧ وعام ٧٨

مادا عن المشتركين ؟ هل معنى اشتراكهم ان يعفوا على استعاره الكتب فقط . للاسف فان هذا ما هو مسفر الان ، وان كنا نجهد لاجراهم من هذه العوقده ، فعلى سبل الثمائل قدم مشروع انشاء صندوق مالي سم بوجهه تقدم بعثات مالمه للطلاب المعوزين الراغبين في اكمال تحصيلهم العلمي ، بالإضافة الى استضافتنا للمعرض الثالث للفنانين الفلسطينيين وأقامة بعض المحاضرات والندوات المختلفه .

ما بين الاشتراك والزيارة . الاعارة ان الناظر في احصائيات الزيارة لاغوام المكتبة الثلاثة يلاحظ ظاهرة هامة جدا ، الا وهي التذبذب صعودا ونزولا ، فبينما



ينخفض الاقبال في بعض الاشهر الى مادون المثبي وائر يربف في اشهر اخرى الى ما يقارب الثلاثة آلاف زائر .

اما الناظر في احصائيات الاعارة فجددها تعمل الى التذبذب في اشهر السنة العادية الدراسية وان كانت تعمل ارتفاعا ملحوظا في اشهر العطلة الصيفية على الاخص في العامين الاولين . بالنسبة للمشاركين فهم في ارتفاع مستمر فمن ٨٢ مشترك في شهر المكتبة الاول من عامها الاول الى حوالي ٧٠٠ مشترك مع اواسط عام ١٩٧٩ ، وبمثل هذا نموا تصاعديا جيدا بالقفاي الى المكتبات الاخرى

ظاهرة . في العامين الاولين للمكتبة لاحظنا ان اشهر نشاط وبار والمول يكون الاقبال فيها دون المستوى العام سبب استئغال الطلبة اللذين يملتون القطاع الضخم سؤوا على مستوى الاشتراك او الزيارة او الاعاره ، بسبب اشغالهم بالامتحانات او افتتاح العام الدراسي الجديد . سبنا يربف الاقبال

شهر شهر عدد الزوار عدد المستعيرين

بقتل اشهر حيران - سؤولنا ما بعد عام ١٩٧٩ لاحظنا سادلا في الاخش الاميال في اشهر عظم السالغ الذكر ، واحسن في الامال الضخم . ولعل الكورسات في المدارس هذا العام . كما اعطت الطلاب حتما سبب المسائل نفس المواضيع الكتمه والكم دورنا يوجد لخلق اوائداع .

حقيقة السوحد الكس ركزت في حدسنا من السكان للمكتبة . حول احصائيات الطلاب سبب كورسهم العرض للمشاركين كالمسح للاسف اعرد فاكر ان العمله عبر موجهه حوصيا الطالب الى باحث عن المعلومات السو والسطور لا الحويل من المعلومات المطلوبه دون زياده لارناطها بالاطرف في دخي المكتبة اكثر من ارناطها بكتاب وقراء الطالب على الابداع .

في مناسبات عديدة طلب من الهيئات المدرسد زياره المكتبة للتعرف اليها ، وبحول الطالبا للاستفاده من الممار المتوفرة فيها . لكن هذا السبب لالاف لم يلق اي صدى .

الناحية العمومية ولا الناحية فابن مكث الترشيه والمعلم اللذين من الدعم لبيدا المشروع الحويل . وابتن جو والبلديه من السبلان الضم البنا .

اسأل متى سسطع العمل عن النقص الاسرى الفارغ وتوم طاناسا لمصلحة الناس ، كل التاليس وليس لمصلحة طمعه عند الاموال اسرات معينة في البلده دورنا استفاده من خزانها العاصه . سبنا ساسي اسن اثنان او ثلاث اوائد طاقتي فقط لانني اسأل .

ملاحظة : في المدينة طانات دان تحصل على كسره هذا وان كانت في معظمها لا تحد مسرفا لطاقاتها في البلده فقترت ، ولكن فد البقية الناضية اسن هي من المكتبة . اسأل كم عدد حو ولا الواعين المنتمين الى المكتبة اذا ما سالت فاقهم لا يعدون اصابع يدك ، وا سئفي هم من الطلاب

كلمسات احسره سؤولنا في اروهه المكتبة وازارها حنا ما عن حقيقة ، عن واقع طموس ، ولكن هذا لا يكتفي واصنا واسماناشلا يبق عند هذا الحد .

المحت والحنائق لا يكتفي ، نحن سحاه الى ماورا ، الحقيقه والواقع . والا فسنتحول هذه الحقائق الى اللاحياه .. الى الموت . وبالتالي فلن نأخذ دورها في المصير في التطوير ، في البنا ، ان ما نحن بصدده طانات فكره وعمله سبنا بامور المكتبة ، نحنها الى الامام نحفي واسه وواضحه ، لئلا المكتبة بالنالي دورها وسكاتها في القصة .

لكن المكتبة غايه ووسله ولسوجد طاناسا في سبل الاحال الصاعده ، لندي قلمنا وسبنا لندي ارسنا الصعفه داخل عوسا ، ولستطلق ، كاحوا ، كانه لهدا البلد ، كاحاجات قصه واحه ، سعدا عن الاحقاد والفنانين من اجل البنا ، والعصر .

اسئل باين عسما .